شهد الله أنه لا إله إلا هو، والملائكة وأولوا العلِم قائمًا بالقسط،
لا إله إلا هو العزيز الحكيم، إن الذين عِند الله الإسلام، وَأَنَا العبد الضعيف المذنب
العاصي المحتاج الحقيق، أشهد لِمنعِمي وَخالقى وَرازقى ومكرِمي،
كما شهدَ لِذاتِه، وَشهدَ لِهِ الملائكة، وأولوا العلِم من عبادِه،
بَانَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، ذُو النَّعَمِ وَالَّاحْسَانِ، وَالْكَرَمِ وَالْإِمْتَانِ، قَادِرٌ أَزِيَّ، عَالِمٌ أَبَدِيٌّ، حَيٌّ أَحَدٌ، مَوْجُودٌ سَرْمَدٌ، سَمِيعٌ بَصيرٌ، مُريِّدٌ كَارِهٌ، مُدْرِكٌ صَمِيدٌ، يَسْتَحِقُّ هذِهِ الصِّفَاتِ، وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ عَلِيّ فِي عَرْ صِفَاتِهِ، كَانَ قَوِيّاً قَبْلَ وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ، وَكَانَ عَلِيّاً قَبْلَ ايجادِ الْعِلْمِ وَالْعِلَّةِ، لَمْ يَزَلْ سُلْطاناً إِذْ لَا مَمْلَكَةٌ وَلَا مَالٌ، وَلَمْ يَزَلْ سِبْحَانًا عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَجُوُودُهُ قَبْلَ الْقَبْلِ فِي أَزِيَّ الْأَزَالِ، وَبَقَائِهُ بَعْدَ الْبَعْدِ مِنْ عَيْرٍ إِنْتِقَالٍ
ولا زوال، غني في الأول والآخر، مسْتَغْنِ فِي الباطنِ والظاهرِ،
لا جوُر في قضيَتِه، ولا سبيل في مشيَتِه، ولا ظلم
في تقديره،
ولا مهرب من حكومته، ولا ملجا من سطواته، ولا
منجا من نقماته،
سبقت رحمته غضبه، ولايفوتته أحد إذا طلبه، آزاح
العلل في التكليف،
وَسَوَى التَّوْفِيق بِيْن الضَّعِيف وَالشَّريف، مكنَ آدَأَ
المأمور،
وَسَهَل سبيل اجتناب المخطور، لَم يَكُلِف الطاعة
لا دُون الوُسْع والطاقة،
سُبْحَانَهُ ما أَبْيَنَ كَرَمَهُ، وَأَعَلَى شَانَهُ، سُبْحَانَهُ ما أَجَلَّ نِيَلَهُ، وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ،
بَعْثَ الأَنْبِيَاءِ لِيُبْيِنَ عَدْلَهُ، وَنَصَبَ الأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ،
وَجَعَلْنَا مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدَ الأَنْبِيَاءِ، وَخَيْرَ الأَوْلِيَاءِ،
وَأَفْضِلِ الأَصْفِيَاءِ، وَأَعْلَى الأَرْكِيَاءِ،
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآيَهِ وَسَلَّمَ، امْتَنَا بِهِ وَبِما دَعَانَا إِلَيْهِ، وَبَالْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ،
وَبِيَوْصِيَاهُ الَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ الْغَدِيرِ، وَأَشْهَرَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلِىٌّ إِلَيْهِ،
وَأَشْهَدَ أَنَّ الأَرْمَىَةَ الأَبْرَارَ، وَالْخَلْفَاءَ الأَخْيَارَ بَعْدَ الرَّسُولِ المُخْتَارِ،
على قامِع الكفار، وَمِن بَعْدهِ سَيِّدُ أَوْلَادِهِ الحَسَنُ بن عَلِىٍّ، ثُمَّ أَخُوهُ السَّبَطُ التَّابِع لِمَرْضاتِ اللَّهِ الحَسَنُ، ثُمَّ الْعَابِد عَلِىٍّ، ثُمَّ الباقِر مُحَمَّد، ثُمَّ الصَّادِق جَعْفَر، ثُمَّ الْكَلاَسِم مُوسى، ثُمَّ الرَّضا عَلِىٍّ، ثُمَّ التَّقِي مُحَمَّد، ثُمَّ النَّقِي عَلِىٍّ، ثُمَّ الزَّكِى العُسْكَرِى. الحَسَنُ، ثُمَّ الحَجَّةُ الخَلَفُ القَائِمُ المُنْتَظِرُ المَهْدِى المُرْجِى الَّذِى بِبَقَائِهِ بَقَى الْدُنْيَا، وَبِيِّمَنِيهِ زُرِقُ الْوَرَى، وَبِوْجُودِهِ ثُبَتَتْ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَبِهِ يَمْلََُ اللَّهُ الأَرْض قِسَطاً وَعَدْلاً.
بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، وأشهد أن أقوالهم حجّة، وامتثالهم فريضة.
وطاعتهم مفروضة، والمؤذّن لهم لازمة مقضيّة، والصديقاء بهم منجيّة، ومخالفتهم مردية، وهم سادات أهلي الجنّة، أجمعين، وشفاعه يوم الدين، وآيمه أهلي الأرض على اليقين، وأفضل الأوصياء المرضبيين، وأشهد أن الموت حق، ومسائلة القبر حق، والبعث حق، والنشور حق، والصراف حق، والميزان حق، والحساب حق، والكتاب حق، والجنّة حق.
وَالنَّارُ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ اتِتِيَّةٌ لَّازِمًّا فيها، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعِثُ مِنْ فِي الْقُبُورِ،
أَلَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجآئِي، وَكَرْمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمْلِي، لَا عَمَلَ لِى أَسْتَحْقَّ بِهِ الْجَنَّةِ،
وَلَا طَاعَةً لِى أَسْتَوْجِبُ بِهَا الرِّضْوَانُ، إِلَّا أَنْى اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ،
وَأَرْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ وَفَضْلَكَ، وَتَشْفَعَتْ إِلَيْكَ بِالْبَنِيِّ وَآلهِ مِنْ أَحْبَبْتَكَ،
وَأَنْتَ أَكْرَمُ الَّاَكْرِمِينَ، وَأَرْحَمُ الْرَّاهِمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلهِ أَجْمَعِينَ، الطَّيِّبِينَ
الطَّاِهِرِينَ،
وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثِيراً كَثِيراً، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظُيمِ.
اللّهُمَّ يا آرَحَمَ الرَّاحِمينَ، إِنّى أَوَّدَعْتُكَ يَقِينِى هَذَا، وَثَباتَ دينِى، وَآنُتَ خَيرُ مُسْتَوْدَعٍ، وَقَدْ أَمَرْنَا بِحِفْظِ الْوَدآئِعِ، فَرُدَّهُ عَلَىْ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتَى بِرَحْمَتِكَ يَا آرَحَمَ الرَّاحِمينَ

حُضُورِ مَوْتِى بِرَحْمَتِكَ يا آرَحَمَ الرَّاحِمينَ

مؤلف گویید در دعاهاى روایت شده چنین آمده

اللّهُمَّ إِنِّى آمَنُ بِصَبْرِكَ وَإِنِّى أُعَوْذُ بِكَ مِنَ الْعَدلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

و عدلته به هنگام مرگ یعنی عدول کردن از حق به سوی باطل به گاه گاه جان دادن، و عدول از حق چنین است که شيطان هنگام مرگ نزد انسان حاضر می شود و او را وسوسه کرده و نسبت به باورهای دینی به شک می انداد، تا جایی که او را از مدار ایمان بیرون کند و به همین دلیل
است که در دعاها از این عدول به خدا پناه برده و جناب فخر المحققین رحمة اللّه چنین فرموده: هرکه میخواهد از این وسوسه‌های به هنگام مرگ در امان باشد، دلایل ایمان و اصول پنجگانه را با برهان های قطعی و صفات باطن، در ضمیرش حاضر نموده و آنها را به حق تعالی بسپارد که هنگام مرگ به او بازگردداند، بدينسان که پس از اظهار عقاید بر حق بگوید:

آَللّهُمَّ يا اَرْحَمَ الرَّحِمينَ، إِنّى قَدْ أَوْدَعْتُكَ يَقينى هذا، وَثَبَتَ دَينى، وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعَ، وَقَدْ أَمَرْتَنا بِحِفْظِ الْوَدائِعِ، فَرُدَّهُ عَلَىَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتى، پس برحسب فرمايش آن بزرگوار خواندن این دعاء شريف عديله و استحضار معنى آن در
خاطر برای سلامت جُستن از خطر عدیله یعنی‌الموت نافع است و اما اینکه این دعا مأثور است

یا از مُنشآت علماء است حیرت صناعت علم

حديث و روایت و جامع شمل اخبار ائمه عليهم السلام عالم متبخر خبير و محدث ناقد بصیر

شیخنا الأکرم و المحدث الأعظم مولانا الحاج میرزا حسین النوری نوَّر الله مرقده فرموده وآمًا دعاءٌ العدیلة المَعْرُوفَة فَهوَ مِن مُؤَلَّفات بَعْض فَاهُل العِلْم لَیس بِمَأثور وَلا مَوجود فی کتب حمله الأحادیث ونقّادها؛ دعاء عدیله معروف از نوشته های بعضی از اهل علم است و از مصورین عليهم السلام روایت نشده است و در کتابهای حاملان حديث و نقادان روایت موجود نیست